

نطاق واستراتيجيات شبكة المؤسسات المعنية بالبيّنات والبيانات اللازمة للسياسات في إقليم شرق المتوسط

معلومات أساسية

لقد أبرزت الورقة التقنية التي أعدتها اللجنة الإقليمية ش م/ل 6/66 (الملحق 1)، أن السياسات الصحية يجب أن تستند إلى بيّنات سليمة لضمان ملاءمتها وفعاليتها ومردودها من حيث التكلفة. ولذلك من الضرورة وضع السياسات بالاطلاع على البيّنات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة والتغطية الصحية الشاملة، وتكرار التشديد على أهمية ذلك في الاستراتيجية العالمية الحالية لمنظمة الصحة العالمية، وبرنامج العمل الثالث عشر 2019-2023. ولكن قد يصعب على البلدان الحصول على بيّنات عالية الجودة والاستفادة منها.

وقد اتخذت المنظمة على مر السنين خطوات مهمة لدعم الدول الأعضاء لتعزيز رسم سياسات صحية مستنيرة بالبيّنات. وتكثفت هذه الجهود منذ 2015، وفي قرار تاريخي (ش م/ل 66/ق 5) في عام 2019 (الملحق 2)، أُقرّ إطار عمل لوضع سياسات مستنيرة بالبيّنات في مجال الصحة (الملحق 3)، وكُلِّفت منظمة الصحة العالمية بوضع خطة عمل لتوجيه الجهود الرامية إلى بناء القدرات وإضفاء الطابع المؤسسي على الاستفادة من البيّنات في رسم السياسات على الصعيدين الإقليمي والوطني.

وكما نوهت الورقة التقنية للجنة الإقليمية، فإنه برغم الزيادة الكبيرة في عدد الدراسات البحثية في الإقليم، لا تزال القدرات المؤسسية الوطنية والخبرات التقنية تعاني من قيود وأوجه قصور أمام الاستفادة المنتظمة من النهج المُسندة بالبيّنات من أجل تعظيم فعالية السياسات الصحية لتحسين الحصائل الصحية والإنصاف الصحي.

وناشد القرار ش م/ل 66/ق 5 إنشاء شبكة إقليمية من المؤسسات لدعم عملية رسم السياسات المستنيرة بالبيّنات على الصعيد الوطني. وسوف تضطلع الشبكة بدور هام في تعزيز القدرات الإقليمية والوطنية من أجل تحسين توافر البيّنات وجودتها والاستفادة منها في اتخاذ القرارات مع إضفاء الطابع المؤسسي على استخدام البيّنات على المستوى الوطني. وستوفّر الشبكة منبراً لتبادل الخبرات بين البلدان، فضلاً عن دعم برامج المنظمة بما يتماشى مع الاستراتيجيات العالمية والإقليمية للمنظمة وخطة التنمية المستدامة لعام 2030.

بيان المهمة

أنشئت الشبكة الإقليمية للمؤسسات المعنية بالبيّنات والبيانات اللازمة للسياسات لدعم منظمة الصحة العالمية والدول الأعضاء في تنفيذ إطار العمل لتحسين القدرة المؤسسية الوطنية على الاستفادة من البيّنات في وضع السياسات الصحية في إقليم شرق المتوسط (2020-2024) من خلال:

- تعزيز الاتصال الفعّال بين أصحاب المصلحة الرئيسيين (مثل الباحثين ومقرري السياسات الصحية)؛
- العمل من خلال التعاون والشراكة الوثيقين على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية.
- تبادل الخبرات وبناء القدرات على الصعيدين الوطني والمؤسسي؛
- إصدار منتجات معرفيّة عالية الجودة لرسم السياسات الصحية؛
- الدعوة إلى الاستفادة من البيّنات في جميع السياسات الصحية الوطنية.

الأهداف الرئيسية

- دعم عملية رسم السياسات الوطنية المستنيرة بالبيّنات في مجال الصحة
- تعزيز القدرة التقنيّة الإقليمية والوطنية للاستفادة من البيّنات في رسم السياسات الصحية
- التعاون مع الدول الأعضاء لتعزيز الاستفادة من البيّنات في رسم السياسات
- دعم موظفي المنظمة في إقليم شرق المتوسط في الجهود الرامية إلى تعزيز الاستفادة من البيّنات في رسم السياسات
- تبادل الرؤى والخبرات لدعم الدول الأعضاء في رسم السياسات المستنيرة بالبيّنات، ولا سيما الدول التي لديها آليات مؤسسية ناجحة لرسم السياسات المستنيرة بالبيّنات
- الاعتراف بالخبرة الوطنية والإقليمية في رسم السياسات المستنيرة بالبيّنات وتعزيزها.

هيكل شبكة المؤسسات المعنية بالبيّنات والبيانات اللازمة للسياسات

ستتألف شبكة المؤسسات المعنية بالبيّنات والبيانات اللازمة للسياسات من الجهات الفاعلة الرئيسية التالية:

- المؤسسات الأعضاء
 - مؤسسة أو مؤسستين (حسب حجم البلد) من كل بلد في الإقليم
 - أمانة شبكة المؤسسات المعنية بالبيّنات والبيانات اللازمة للسياسات
 - سيختارون من وحدة البيّنات والبيانات اللازمة للسياسات في قسم العلوم والمعلومات والنشر بالمكتب الإقليمي للمنظمة
 - فريق توجيهي
 - يعينه المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية
 - المؤسسات والشركاء الداعمين
 - المؤسسات الرئيسية التي يمكنها تقديم الدعم التقني والمادي بما يتماشى مع رسالة الشبكة وأهدافها.

نطاق العمل

يلتزم أعضاء شبكة المؤسسات المعنية بالبيّنات والبيانات اللازمة للسياسات بالمشاركة الفعّالة والمنتظمة في الأنشطة ذات الصلة بالموضوع، ومن ضمنها الاجتماعات السنوية للشبكة والمشاركة النشطة في المكالمات الهاتفية عن بُعد. ولا تنطوي عضوية الشبكة بمفردها على وظائف تنظيمية أو تنفيذية إقليمية أو وطنية؛ وتضطلع المؤسسات الأعضاء بأي من هذه الأدوار بناءً على الترتيبات والعمليات الوطنية ذات الصلة بالموضوع. وستقدّم المنظمة الدعم التقني للشبكة وتنمية قدراتها ووظائف الأمانة.

اختيار الأعضاء للانضمام إلى شبكة المؤسسات المعنية بالبيّنات والبيانات اللازمة للسياسات

ينبغي للمؤسسات الأعضاء أن يكون مقرها في بلدان الإقليم، وأن ترشّحها وزارة الصحة الوطنية لعضوية الشبكة. وينبغي للمؤسسات المقترحة أن تستوفي معيارين على الأقل من المعايير التالية:

1. ينبغي أن تكون مؤسسات أكاديمية (الجامعات الكبرى، وكليات الصحة العامة) أو معاهد رئيسية لرسم السياسات (مثل معاهد الصحة العامة، والمعاهد الوطنية للبحوث الصحية).

2. ينبغي لها أن ترتبط رسمياً بوزارة الصحة، إما:

أ. أن ترتبط هيكلياً بالوزارة أو ترتبط بعلاقة وتعاون لأمد طويل معها؛ أو

ب. يتوقع منها أن تلعب دوراً رئيسياً في التعاون مع الوزارة والشركاء الرئيسيين الآخرين لتعزيز السياسات الصحية، ورصدها وتحسين تنفيذها، وتقييم تأثير السياسات على الحصائل الصحية.

3. ينبغي أن يكون لديها الموارد البشرية والخبرات التقنيّة اللازمة للخطوات والعمليات الرئيسية لإعداد السياسات المستنيرة بالبيّنات مثل: عمليات الترجمة للمعارف؛ وإجراء حوار حول السياسات؛ وإعداد موجزات للسياسات؛ ومواءمة تقارير تقييم التكنولوجيات الصحية أو إعدادها؛ والمبادئ التوجيهية السريرية أو العامة؛ وإعداد تقارير تقييم أثر السياسات.

4. أن يكون لها سجل حافل بالنهج التعاوني والشراكة مع الكيانات الوطنية أو الإقليمية أو العالمية الأخرى ذات الصلة بالموضوع في: عمليات ترجمة المعارف، وإجراء حوار حول السياسات، وإعداد موجزات السياسات، ومواءمة تقارير تقييم التكنولوجيات الصحية أو تطويرها، والمبادئ التوجيهية السريرية أو الصحية العامة، وإعداد تقارير تقييم أثر السياسات. وينبغي توثيق هذه التجارب ونشرها نشرًا جيدًا.

النتائج الرئيسية المتوقعة

بحلول عام 2023، من المتوقع أن تلعب الشبكة دوراً هاماً في دعم منظمة الصحة العالمية والدول الأعضاء في:

- تعزيز القدرة الوطنية على رسم السياسات المستنيرة بالبيّنات
- وضع سياسات مستنيرة بالبيّنات في البلدان وإضفاء الطابع المؤسسي عليها من خلال اللوائح والهيكل والعمليات القائمة؛
- تعزيز الدعوة ودعم رسم السياسات المستنيرة بالبيّنات على المستوى الوطني؛

- الإصدار المنتظم للمنتجات المعرفية مثل موجزات السياسات للقضايا الصحية الإقليمية ذات الأولوية العالية؛
- وضع خطط متوسطة الأمد وطويلة الأمد لإعداد أو مواءمة المبادئ التوجيهية وتقارير تقييم التكنولوجيات الصحية تبعاً للسياق الإقليمي أو القطري؛
- تأسيس عمليات استجابة سريعة للبيّنات والمشورة بحيث تراعي السياق في مواقع الطوارئ.

الملاحق

الملحق 1: الورقة التقنية للجنة الإقليمية ش م/ل إ66/6: تطوير القدرات المؤسسية الوطنية لرسم السياسات المستنيرة بالبيّنات في مجال الصحة،

[1=https://applications.emro.who.int/docs/RC_Technical_Papers_2019_6_en.pdf?ua](https://applications.emro.who.int/docs/RC_Technical_Papers_2019_6_en.pdf?ua)

الملحق 2: قرار اللجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط ش م/ل إ66/ق-5 بشأن تنمية القدرات المؤسسية الوطنية لرسم السياسات المستنيرة بالبيّنات في مجال الصحة؛

[1=https://applications.emro.who.int/docs/RC66-R5-eng.pdf?ua](https://applications.emro.who.int/docs/RC66-R5-eng.pdf?ua)

الملحق 3: إطار لتحسين القدرات المؤسسية الوطنية للاستفادة من البيّنات في رسم السياسات الصحية في إقليم شرق المتوسط؛ ملحق بالورقة التقنية ش م/ل إ66/6.